حيلة الاعتبار فتعين ومنه ما التبس في تقييده
ورد عليه العلامة بالتزام واحد لسبب لوجود
الا ذهنا فقط قال المحقق الرودواني في شرح الفقه بد
المعتمد به اعلم ان مسالة زيادة الصفات وعدم
زيادتها ليست من المسائل التي تتعلق بها
تكفير احد الطرفين قال وقد سمعت بعض الاصفياء
يقول عندي ان زيادة الصفات لو امثالها وعدمها [illegible]
مما لا يدرك الا بالكشف محقق للعارفين واما من
عرف الاشد لا ل فان استغفر لم يكشف فانما يرى
ما كان غالبا على اعتقاده بحسب النظر الفكري
ولا ارى بأسا في احد طرفي النفي والاثبات
في هذه المسألة اه قال العلامة الامير قلت ولو
اختير الوقف لكان انسب [illegible] افتراء الكذب
على الله [illegible] على التحقيق [illegible] زيد حلز ما
بانه على كل شيء قدير [illegible] علم
ذلك الدليل لكنه اشتهر عند الناس من كلام الجماعة
على حد قول الشاعر [illegible]
وهل انا الا من غزية ان غوت غويت وان ترشد غزية ارشد
وقوله ورد عليهم اهل السنة بان صفاته ليست عين ذاته

والامانة

٤٢

والامانة يعني فعل المأمور وترك المنهي عنه
والتبليغ لما امروا بتبليغه والفطانة اي الفطنة حذ
وعدم البلادة حاصله انه يجب في حق الرسل
الصدق ويستحيل ضدها الصدق اي في دعواهم
الرسالة وفي تبليغ الاحكام وهو مطابقة حكم
الخبر للواقع لانهم لو جاز عليهم الكذب للزم الكذب
في خبره تعالى لانه تعالى صدقهم بالمعجزة المنزلة
منزلة قوله تعالى صدق عبدي في كل ما يبلغ عني
والكذب على الله محال لانه نقص وما ادى الى
المحال محال والمعجزة امر خارق للعادة مقرون بالتحدي
مع عدم المعارضة وسيدنا رسول الله صلى الله
عليه وسلم ادعى انه رسول الى الخلق كافة واظهر
المعجزة على دعواه اما دعواه الرسالة فقد علم
بالتواتر حتى لا ينكر ذلك مؤمن ولا كافر
واما اظهار المعجزة فلوجهين احدهما انه اظهر كتابا
من عند الله وتحدى به مع كمال بلاغتهم وقدرتهم
على معرفة اساليب القرآن وطلب منهم الاتيان وعجزهم
ذلك فلم يقدر احد على معارضته مع شدة حر
صهم على ذلك حتى خاطروا بمهجهم واعرضوا عن [illegible]

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)